

البحث الثاني

**تقييم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدارس
التعليم العام لطلاب ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم**

**Evaluating the Strategies for Applied Behavior Analysis in
General Education Schools for Students with Disabilities from the
Viewpoint of their Teachers**

إعداد

يارا بندر عبد الله الحربي

د. بندر محيا الحيا العتيبي

أستاذ التربية الخاصة المساعد بجامعة حائل

تقييم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدارس التعليم العام لطلاب ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، والكشف عن الفروق في درجة مستوى تطبيقهم لها تبعاً لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، نوع الإعاقة، سنوات الخبرة. طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (82) من معلمي ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام في المنطقة الغربية، وتم استخدام استبيان مستوى تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدارس التعليم العام مرتفع؛ بمتوسط حسابي مقداره (3.27). كما كشفت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تعزى لمتغير الجنس. كما أسفرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي. كما أسفرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير نوع الإعاقة. كما كشفت أيضاً من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: تحليل السلوك التطبيقي، معلمي ذوي الإعاقة، مدارس التعليم العام.

Evaluating the Implementation of the Strategies for Applied Behavior Analysis in General Education Schools for Students with Disabilities from the Viewpoint of their Teachers

Yara Bandar Abdullah Al-Harbi

Dr. Bander Mohaya Almohayya Alotaibi

Abstract: The study aimed to evaluate the level of the implementation of Applied Behavior Analysis (ABA) from the viewpoint of teachers of students with disabilities in public education schools and to reveal differences in the degree of their implementation level according to the variables: disability, teaching experiences, gender, and this study included a sample of (82) teachers of students with disabilities in the public education schools in the Western Region of Saudi Arabia. The researcher used a questionnaire to evaluate the teachers' viewpoints toward the ABA strategies. The results of the study revealed that the level of implementation of ABA strategies is high as the teachers of students with disabilities in public education school reported, with a mean average of (3.27). There were no statistically significant differences between the averages of the responses of the Participants about their implementations of strategies of ABA due to the gender variable. Also, the result indicted that there were no statistically significant differences between the averages of the level of the implementations of the strategies of ABA among the teachers of students with disabilities according to the difference in the education level variable, and it also showed that there are no statistically significant differences between the averages of the level of the implementations of the strategies of ABA among the teachers of student with disabilities according to the type of disability variable, and it also revealed that there are no statistically significant differences between the averages of teachers with disabilities applying to strategies for ABA according to the years of experience variable.

Key words: Applied behavior analysis, teachers of students with disabilities, general education schools.

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

يشهد ميدان التربية الخاصة في الوقت الراهن اهتمامًا واضحًا في البرامج التطويرية والبرامج التعليمية وعمليات القياس والتشخيص وتدريب المعلمين، وتوفير المناهج والأدوات التي تسهم في تطوير الأطفال ذوي الإعاقة (شوكواني والصمادي، 2018)، ويتفق التربويون والأكاديميون وأصحاب القرار بأن المعلم هو من أهم عناصر المنظومة التربوية والتعليمية، فهو يقوم بالدور الأكبر والأهم لتحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية والتربوية للمجتمع سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه (الراوي، 2018).

وتشير مراجعة الأدبيات النفسية، والتربوية أن أكثر المشكلات التي تؤثر في قدرة الطلبة على التركيز، والدراسة في بيئة آمنة، وزيادة مستويات القلق، والتوتر لدى المعلمين هي؛ المشكلات السلوكية (Randazzo, 2011). وفي دراسة (الحسين، 2015) ذكر أنه أفضل الخيارات المتاحة للتعامل مع السلوكيات الصعبة داخل المدرسة، وقد اثبتت نجاحها، وفعاليتها في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة، وحياة أسرهم.

ويعتبر تحليل السلوك التطبيقي منهج لتدخلات تحسين السلوكيات الاجتماعية الهادفة والمسؤولة عن تحسين السلوك، حيث تشير السلوكيات الاجتماعية الهادفة إلى القراءة والمهارات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية والتواصل وتنمية المهارات الحياتية؛ حيث أشار (العزالي، 2018) إلى فعالية التدريب على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وأثرها في تنمية المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال التوحد واستمرار أثرها الإيجابي، وإذا كان التدخل لم يحقق تحسن في سلوك الأفراد، أو تحقيق مكاسب اجتماعية، فيجب في هذه الحالة إعادة تقييم الفرد لتطوير العلاج والتدخلات الوظيفية، وبذلك فإن تحليل السلوك التطبيقي عملية مستمرة تضمن العديد من التعديلات بوقت الأداء مع الفرد عند الضرورة (الزريقات، 2020).

ذكر (فرج، 2018) أن تحليل السلوك التطبيقي يهدف إلى فهم أفضل للسلوك، والظروف التي يحدث فيها بمعنى إمكانية تحديد، ودراسة السلوك بالمنهج العلمي فالشخص يقوم بالسلوك في أوضاع، أو مواقف معينة، وأن الكشف عن هذه الظروف يؤدي إلى توقع الأفعال، أو السلوكيات، أو الاستجابات، وهذا بالتالي يساعد في إمكانية التنبؤ بها.

وأشار (الزارع، 2012) في دراسته أن استخدام هذه الاستراتيجيات وإجراءاتها تجعل معلم التربية الخاصة أكثر قدرة على التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة ولذلك أصبحت هذه الأساليب تدرس بشكل روتيني في الكليات والجامعات، ولكن العديد من الدراسات أشارت إلى أن غالبية

المعلمين ليس لديهم خبرة في التعامل مع هذه الاستراتيجيات.

هنالك بعض الصعوبات التي قد تواجه المعلمين والمعلمات مع الأطفال في البيئة الدراسية، وأشار إليها (راندازو، 2011)، وقد يكون السبب وراء مواجهتهم مثل هذه الصعوبات؛ هو عدم الإلمام الكافي باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي الناتج من عدم الإعداد، والتدريب الجيد للمعلم، أو المعلمة نظرياً، وعملياً، أو ربما عدم تطبيق الاستراتيجيات من قبل المعلمين على الرغم من وجود معلومات كافية حول طريقة استخدامها. وذكر (القصيرين، 2018) أن معرفة المعلمين بالاستراتيجيات التدريسية الفعالة سيساعدهم بصورة مباشرة في تحسين أدائهم والوصول إلى أعلى مستويات الإنجاز المهني.

مشكلة البحث:

إن استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وإجراءاتها تجعل من معلم التربية الخاصة أكثر قدرة على التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة؛ وقد حظي برنامج تحليل السلوك التطبيقي في الآونة الأخيرة على شهرة، واهتمام على نطاق واسع في تدريب ذوي الإعاقة من مختلف الفئات العمرية، ويعتبر من أفضل الاستراتيجيات التدريسية الفعالة مع المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة، إذ يعمل على تعليم مهارات للأطفال، وإكسابهم سلوكيات جديدة والحفاظ على سلوكياتهم المرغوبة والحد من سلوكياتهم الداخلية، والعمل على ضبطها، وكما أشار (جريح، 2011) إلى أن عدم خفض السلوكيات غير المرغوبة، ومعالجتها سيؤدي إلى تطوير مشاعر العجز لدى طلاب ذوي الإعاقة، وإلى المزيد من المشكلات السلوكية والنفسية.

وهناك الكثير من الدراسات التي أثبتت فاعلية تطبيقه واستخدامه من قبل العاملين في مجال التربية الخاصة؛ منها دراسة (غنيم، 2019) والتي أكدت فاعلية في خفض درجة السلوك الانسحابي مع ذوي اضطراب طيف التوحد، ودراسة (الطحاوية والقرني، 2020) التي أكدت على فاعلية في تنمية، وتشكيل القدرات اللغوية للطفل، ودراسة (الثبتي وطلبة، 2020) التي أكدت فاعلية في إكساب مهارات للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

ولأن تقييم المعلم باستمرار يعد أمراً ضرورياً؛ وذلك للحد من المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة داخل الصف، وتخفيف أثرها، وتحسين أدائهم، ووصول المعلم إلى مستويات عالية من الانجازات المهنية.

فمن خلال العمل في ميدان التربية الخاصة، واستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وإدراكها لأهمية تطبيقها، وفعاليتها مع ذوي الإعاقة تولدت هذه الدراسة لتحاول الوقوف على تقييم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لدى معلمي ذوي الإعاقة حتى يتمكنوا من التغلب على المشكلات السلوكية، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما تقييم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدارس التعليم العام لطلاب ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير نوع الجنس؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير نوع الإعاقة؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة؟

فرضيات الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير نوع الجنس.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير نوع الإعاقة.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة.

أهداف البحث:

وتتلخص أهداف البحث الحالي في تقييم مستوى تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، والكشف عن الفروق بين معلمي ذوي الإعاقة بحسب الجنس، ونوع الإعاقة، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية في تقييم تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

أهمية البحث: (نظرية - تطبيقية)

الأهمية النظرية:

تسهم الدراسة الحالية في تقييم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدارس التعليم العام لطلاب ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم وفق متغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الإعاقة، لما في ذلك من أهمية في تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لهم أثناء الخدمة، ولكونها وسيلة علاجية سلوكية لها تأثير كبير على سلوك الأطفال ذوي الإعاقة. كما يمكن أن يسهم هذا البحث في زيادة توعية معلمي ذوي الإعاقة بمستوى أهمية تقييم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. علاوة على كل ذلك يعد هذا البحث الأول من نوعه - حسب علم الباحثان- في دراسة تقييم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدارس التعليم العام لطلاب ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم في المنطقة الغربية.

الأهمية التطبيقية:

قد تفيد نتائج البحث التي سيتم التوصل إليها في وضع خطط، وبرامج لتدريب معلمي ذوي الإعاقة على تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالشكل الصحيح، والمطلوب، وأيضاً قد تفيد توصيات الدراسة اهتمام الباحثين بمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

مصطلحات البحث:

• تحليل السلوك التطبيقي (Applied Behavior Analysis):

يعتبر عملية منهجية لدراسة السلوك الإنساني، وتستند غالباً على مبادئ نظرية التعلم، ويهدف تحسين السلوكيات ذات الدلالة الاجتماعية مثل القراءة، المهارات الأكاديمية، المهارات الاجتماعية، ومهارات العيش، أو الحياة التكيفية. (Taryn et al., 2016).

ويعرف الباحثان إجرائياً استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بأنها : مجموعة من الأساليب المنظمة العلمية، والتي تستهدف تحقيق تغيرات إيجابية في سلوك الأطفال ذوي الإعاقة لكي تجعل حياتهم، وحياة المحيطين بهم أكثر فاعلية، وإيجابية، وتقوم بتنمية، وتعزيز السلوك

المرغوب فيه، وخفض، وإيقاف السلوك الغير مرغوب فيه.

• **مدارس التعليم العام (General Education Schools):**

هي مراحل التعليم الأساسية في المملكة (رياض أطفال - المرحلة الابتدائية - المرحلة المتوسطة - المرحلة الثانوية) (آل حامد، 2008).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: المؤسسات التعليمية الممولة، والتابعة لوزارة التعليم في المملكة، وتشمل جميع المراحل التعليمية المجانية من رياض الأطفال، والابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.

• **طلاب ذوي الإعاقة (Students with Disabilities):**

هم أفراد يعانون من قصور في جانب أو أكثر من جوانب النمو (Killen et al., 2011). ويمكن تعريفها إجرائياً: بأنهم جميع الطلاب والطالبات الملتحقين بمدارس التعليم العام، ولديهم تقارير رسمية بأنهم يعانون من إعاقة في مجال معين كالتوحد، والإعاقة الفكرية، والسمعية، والبصرية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تقييم استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدارس التعليم العام لطلاب ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم.

الحدود البشرية: معلمي ذوي الإعاقة (ذوي التوحد - ذوي صعوبات التعلم - ذوي الإعاقة الفكرية - ذوي الإعاقة السمعية - اضطرابات النطق) في مدارس التعليم العام بالمنطقة الغربية.

الحدود المكانية: طبق هذا البحث على معلمي ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية (مكة المكرمة، جدة، المدينة المنورة، ينبع، الطائف).

الحدود الزمانية: طبق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ.

مجتمع البحث: جميع معلمي ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية (مكة المكرمة، جدة، المدينة المنورة، ينبع، الطائف).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري للبحث الحالي من خلال عرض محورين؛ هما الإعاقة، وتحليل السلوك التطبيقي، وذلك كما يلي:

المحور الأول: الإعاقة :

تسعى جميع المجتمعات في الوقت الراهن إلى الاهتمام بذوي الإعاقة بفئاتهم المختلفة، من أجل دمجهم، ومشاركتهم في مجتمعاتهم بدرجة أكبر، والعمل على تقديم عضو فعال، ومشارك للمجتمع قادر على ممارسة حياته اليومية بشكل أكثر استقلالية، بدلاً من اعتماده على الآخرين. وفي سبيل ذلك تلجأ هذه المجتمعات لتقديم كافة سبل الدعم المادي والمعنوي، وبرامج التدريب، والتأهيل، والإعداد لذوي الإعاقة؛ مثلهم مثل أقرانهم من العاديين، بغرض تأمين مشاركة فعالة لهم، وتجنب زيادة درجة وِحدة الإعاقة لديهم، وتدهور حالتهم نتيجة تحويلهم إلى أعضاء مهمشين في المجتمع، وغير فعالين، مما يؤدي إلى بعض المشكلات السلوكية، والنفسية لدى ذوي الإعاقة مثل العدائية، أو الانطوائية.

مفهوم الإعاقة

تعد مشكلة الإعاقة من المشكلات التي تؤثر على حياة الأسرة، وخاصة إذا تزامنت الإعاقة مع سلوك غير مقبول وتعتبر الإعاقة من الظواهر الموجودة على مر العصور، وتزايد الاهتمام بها في جميع الميادين مثل علم النفس، والتربية، والطب، والقانون.

وقد أسهمت جهود علماء التربية الخاصة، والباحثين في مجال الإعاقة بقدر كبير في التوصل إلى تعريفات عديدة ومتنوعة لمصطلح الإعاقة، مما ساهم في تحديد مفهوم طبيعة الإعاقة، وأنواعها بشكل واضح (عبد الكريم، 2015).

ويعرف (خير الله، 2015) الإعاقة بأنها: النقص، أو القصور المزمّن، أو العلة المزمّنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصبح من ذوي الإعاقة، سواء كانت الإعاقة جسمية، أو حسية، أو عقلية، أو اجتماعية. والشخص ذو الإعاقة هو كل شخص فقد قدرته على مزاوله عمله، أو القيام بعمل آخر نتيجة لقصور بدني، أو عقلي، أو حسي، سواء كان هذا القصور بسبب إصابته في حادث أو مرض، أو كان عجزاً خلقياً منذ الولادة وأصبح هذا الشخص على أثر ذلك صاحب عاهة تعوقه عن التكيف مع المجتمع، أو البيئة التي يعيش فيها، وتحول دون استقراره بنجاح في حياته.

أسباب الإعاقة

إن توعية المجتمع بأسباب الإعاقة له أكبر الأثر في حمايته من تزايد أعداد ذوي الإعاقة، وتكمن أهمية التوعية بأسباب الإعاقة أيضاً في إعداد أعضاء المجتمع ثقافياً واجتماعياً باتخاذ الاحتياطات الضرورية للحيلولة دون حدوث تلك المسببات، حيث يختلف نوع الإعاقة، وشدها باختلاف العوامل المسببة لها، ومنها: أسباب ترتبط بمرحلة الحمل وتتضمن تلك المرحلة عدداً من العوامل التي تؤثر على الطفل قبل مولده والتي تؤدي إلى إصابته بالإعاقة، وتنقسم تلك العوامل لمجموعتين هي: العوامل الجينية؛ والتي تتمثل بالعوامل الوراثية، واختلاف العامل

الريزي، والاضرابات في عملية التمثيل الغذائي. وهناك العوامل الغير جينية، والتي تتمثل في إصابة الأم بالأمراض (قبل الولادة)، والتعرض للأشعة والإشعاع، وسوء تغذية الأم الحامل، والتلوث البيئي، وغيرها.

هناك أيضاً الأسباب التي ترتبط بمرحلة الولادة؛ وتتضمن تلك المرحلة عدداً من العوامل التي قد تصيب الوليد بإصابات، وإعاقات مختلفة؛ ومن بين هذه العوامل الولادة العسرة، والولادة المبكرة (الخداج)، وإصابات ميكروبية أثناء الولادة، ونقص الأكسجين أثناء عملية الولادة. أخيراً الأسباب التي ترتبط بمرحلة ما بعد الولادة، حيث يتعرض الأطفال عقب الولادة أو خلال الطفولة المبكرة إلى بعض العوامل التي تؤثر في مسيرة نموهم، فتسبب الإعاقة، ومن بين هذه العوامل الأمراض، والحوادث، وحالات التسمم، وسوء التغذية (البلاوي، 2014).

ولهذا يجب فهم أسباب الإعاقة لدى الأفراد من ذوي الإعاقة وإعدادهم كل حسب إعاقته على التكيف، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، ومتطلبات الحياة العامة.

أنواع الإعاقة:

الإعاقات عديدة منها الموهبة والتفوق، والإعاقة الفكرية، والبصرية، والسمعية، والانفعالية، وصعوبات التعلم، واضطرابات النطق واللغة، وحالات التوحد، وحالات ضعف الانتباه والنشاط الزائد، وغيرها من الإعاقات التي تنطوي تحت مظلة التربية الخاصة (الروسان، 2013). ويذكر (عبابنة، 2020) أن كل الإعاقات تختلف في شدتها من شخص إلى آخر، وكذلك قابليتها للعلاج. وللإعاقة أنواع متعددة منها: إعاقة فكرية؛ وفيها يتدنى مستوى المهام الفكرية، ويصاحب ذلك عجز في النمو الجسمي، والمهني، والتعليمي، والمجتمعي. وإعاقة بصرية، وتشمل فقدان البصر الكلي (العمى)، وفقدان البصر الجزئي، ويصنف الفرد (كفيفاً) تربوياً إذا أصبح يتعلم عن طريق اللمس، أو ما يعرف بطريقة برايل. وهناك أيضاً إعاقة جسمية حركية؛ قد تكون منذ الولادة، وقد تكون بوجود مسبب خارجي، وتمنع الفرد من القيام بالوظائف اليومية بشكل طبيعي، وتأخذ الكثير من الأشكال بحسب مكان الإعاقة، ودرجة شدتها. ومن أنواع الإعاقات أيضاً الإعاقة السمعية؛ وتكون على شكل صمم كلي، أو جزئي، وقد يكون منشأها منذ الولادة، أو بعد التعرض لعارض، ومسبب خارجي. ويوجد أيضاً صعوبات التعلم؛ وتظهر لدى المتعلمين في صورة صعوبة فهم اللغة، واستخدامها، ويكون بسبب خلل في الأداء الوظيفي للمخ، والجهاز العصبي. وتعتبر الاضطرابات السلوكية؛ نوعاً من الإعاقات إذا اختلف الفرد في سلوكه، وتصرف بشكل غير طبيعي عن نطاق فئته المصنف فيها من حيث العمر، والانتماء الاجتماعي، ومن حيث مرات التكرار للسلوك، ودرجته، وشكله.

المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة

يحتاج ذوو الإعاقة لدراسة جميع خصائصهم، من أجل تلبية احتياجاتهم على نحو ملائم، وتعد رعاية ذوي الإعاقة من مؤشرات وعي الأمم، ورفقيها، وحسن أخلاقها، وفي ظل التوجهات المعاصرة بالحرص على توفير الرعاية التربوية، والصحية، والاجتماعية لذوي الإعاقة؛ كان لابد من السعي نحو تأهيل، ودمج هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين، ويتطلب ذلك دراسة المشكلات السلوكية التي توجههم، والعمل على تأهيلهم، ومساعدتهم على التخلص مما يعوق تكيفهم مع الآخرين.

وتعد المشكلات السلوكية من أهم المعوقات التي تظهر لدى الغالبية العظمى من ذوي الإعاقة، حيث تظهر هذه المشكلات على شكل سلوك عدواني، أو سلوك انسحابي، أو إيذاء للذات، أو سلوك العناد والتحدي، أو الكذب، أو السرقة، وغيرها كثير من السلوكيات التي تجعلهم يتصرفون بمستوى أقل مما هو مطلوب منهم في مواقف عديدة (سليمان، 2012).

ويذكر (الجلامة، 2016) أن المقصود بالمشكلات السلوكية والتربوية لدى ذوي الإعاقة؛ تلك المشكلات التي تصدر عن الطلاب ذوي الإعاقة في مراكز التأهيل، أو المعاهد المختصة، أو برامج الدمج في المدارس العادية، وتكون هذه المشكلات في واحدة، أو أكثر من الأبعاد السبعة التالية: (السلوك العدواني، النشاط الزائد، عدم الانضباط السلوكي، مشكلات السلوك الاجتماعي، مشكلات السلوك الأخلاقي، نقص الدافعية، المشكلات الانفعالية)، وقد تمنع وتعيق تلك المشكلات الطلاب ذوي الإعاقة من التفاعل مع أقرانهم العاديين، أو حتي من أمثالهم من ذوي الإعاقة، بالإضافة إلي أنها قد تعيق اكتسابهم للمهارات الأكاديمية.

كما يذكر (سليمان، 2012) أن المشكلات السلوكية هي مجموعة من الأفعال التي تصدر عن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، وتعيق تكيفهم مع الآخرين، وهي السلوكيات العدوانية، وسلوك الكسل، واللامبالاة، وسلوك العناد والتحدي، والسلوكيات غير الأخلاقية، والمضادة للمجتمع (كالغش والكذب والسرقة)، والسلوك الانسحابي.

هذا ويشير (الحارثي، 2012) إلى أن من أهم المعوقات التي تظهر لدى الغالبية العظمى من ذوي الإعاقة تلك المشكلات السلوكية التي تظهر على شكل سلوك عدواني، أو إيذاء للذات، أو سلوك العناد والتحدي، وغيرها كثير من السلوكيات التي تجعلهم يتصرفون بمستوى أقل مما هو مطلوب منهم في مواقف عديدة. غير أن السلوك العدواني يعد من أهم المشكلات التي تعوق فاعلية وكفاءة البرامج التدريبية، والتأهيلية المقدمة لهم.

ويوضح (مطر، 2015) أن ذوي الإعاقة يعانون من العديد من المشكلات السلوكية، والانفعالية بدرجة كبيرة مقارنة بأقرانهم العاديين، فمهارات السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة متدنية. وتتعدد المشكلات السلوكية التي تبدو على ذوي الإعاقة، لاسيما في المدرسة، وخاصة

حجرة الدراسة، ويعد السلوك العدوانى، والسلوك الفوضوي، والسلوك النمطي، من أبرز المشكلات السلوكية لدى ذوي الإعاقة.

ويبين (السرسى، 2012) أن الطفل ذا الإعاقة عرضة لمشكلات اجتماعية، وانفعالية، وسلوكية مختلفة. وقد تبين أن العجز في السلوك التكيفي يعتبر من أحد الخصائص المهمة لذوي الإعاقة، والذي يعود جزء منه إلى اتجاهات الآخرين نحو ذوي الإعاقة، وطرق معاملتهم لهم، وتوقعاتهم منهم؛ وكذلك فإن الأطفال ذوي الإعاقة يُظهرون أنماط سلوكية اجتماعية غير مناسبة، ويواجهون صعوبات بالغة في بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الآخرين.

وقد أظهرت العديد من الدراسات ومنها دراسة: (Brosnan, 2011)، (Luiselli, 2012) وجود بعض المشكلات السلوكية التي تواجه العديد من الأطفال، والمراهقين، والراشدين من ذوي الإعاقات بمختلف أنواعها؛ مثل: السلوك الفوضوي، والسلوك التدميري، والقصور في التواصل، والسلوك العدوانى، وسلوك إيذاء الذات وارتباط السلوك العدوانى لديهم بالاضطرابات النفسية كالقلق، والاكتئاب، وحالات الضيق، وقصور التنظيم الانفعالي، والاندفاعية؛ مما يتطلب استخدام برامج، وطرق، وأدوات للكشف عن هذا السلوك، وتعديله.

كما أظهرت نتائج دراسة (العجمي، 2013)، (حسن، 2016) أن هناك بعض المشكلات السلوكية لدى ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين كان من أبرزها: نقص الدافعية، والنشاط الزائد، وصعوبة التركيز، والسلوك العدوانى، وعدم مراعاة القواعد والتعليمات، وسرعة الغضب، والمزاج المتعكر، وكثرة التعرض للإثارة، والتهور، والارتباك، كما يتميز هؤلاء الأطفال بضعف تقدير الذات.

ومن خلال ما سبق يتضح وجود عدة مشكلات سلوكية لدى ذوي الإعاقة بصفة عامة، حيث تنتشر بينهم السلوكيات العدوانية، وإيذاء الذات، والعناد والتحدي، وغيرها من السلوكيات التي تعوق تكيف هؤلاء الأطفال مع المجتمع المحيط بهم، وهذا يتطلب بعض التدخلات العلاجية لتعديل هذه السلوكيات بما يمكنهم من التكيف مع المحيط الذي يعيشون فيه، من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة الاجتماعية، وتأهيلهم لإيجاد فرص العمل الجيدة التي يحتاجونها كغيرهم تمامًا.

دور المعلمين في التعامل مع المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلاب ذوو الإعاقة.

لا شك أن الطلاب ذوي الإعاقة يحتاجون إلى جهود تربوية، وتعليمية، ومجتمعية أكبر من غيرهم من الطلاب خاصة أنهم يعانون من اضطرابات قد يكون بعضها خطيرًا (أبو زيد، عبد الحميد، 2016).

وقد أوضحت الدراسات الحاجة الماسة لوجود معلمين يمتلكون مهارات معرفية، ومهنية تمكنهم من التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة بمختلف أنواعها، وذلك لأن عملية التدريس لتلك الفئات ليست مهمة سهلة، وهي بحاجة إلى الأشخاص المؤهلين الذين يدركون حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، خاصة أن طلاب ذوي الإعاقة يختلفون عن غيرهم من الطلاب (جريج، 2011)

فإن معلم التربية الخاصة الناجح هو الذي يمتلك القدرة على تحليل السلوك التطبيقي الذي قد يكون الحل الأمثل، والأكثر شمولاً في تحسين حياة الطلاب ذوي الإعاقة، وقد أثبت تحليل السلوك التطبيقي أنه أفضل الخيارات المتاحة للتعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة داخل المدرسة، وبناء على هذا فإن استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تستخدم بشكل موسع في الدول المتقدمة تربوياً. (العجارمة، 2018)

المحور الثاني: تحليل السلوك التطبيقي (ABA)

مما سبق عرضه في محور الدراسة الأول الخاص بالإعاقة يتضح تعدد أنواع الإعاقات لدى طلاب المدارس، سواء أكانت إعاقة فكرية، أو إعاقة بصرية، أو إعاقة جسمية حركية، أو إعاقة سمعية، وكذلك صعوبات التعلم، ونتيجة لتلك الإعاقات تظهر مجموعة من الخصائص على ذوي الإعاقة منها الخصائص الجسمية والحركية، والخصائص الفكرية المعرفية والنفسية والانفعالية والخصائص الاجتماعية، والتي يصاحبها جميعاً بعض الاضطرابات السلوكية التي تظهر في صورة سلوكيات صعبة وغير مرغوب فيها.

ويأتي تحليل السلوك التطبيقي كأحد أفضل الخيارات المتاحة للتعامل مع تلك السلوكيات غير المرغوب فيها داخل المدرسة؛ حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات والبحوث فعالية فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين، وتطوير المهارات الأكاديمية، والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى قدرتها على التعامل الفعال مع السلوكيات غير المرغوب فيها، إما من خلال تقليلها، أو محوها أو استبدالها بسلوكيات إيجابية؛ ونتيجة لذلك أصبح ينظر لتحليل السلوك التطبيقي على أنه أحد أهم الأساليب، وأكثرها فاعلية في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقات بشكل عام (الحسين، 2015)، ويعد تحليل السلوك التطبيقي المظلة الأكثر شمولاً واتساعاً لجميع برامج تعديل السلوك (العنبي، 2012)، حيث أن تحليل السلوك التطبيقي يعتمد في الأساس على أركان، ومبادئ تعديل السلوك، والتي تتمثل أولاً في تحليل السلوك ومن ثم تغييره، ثم تطبيق ذلك السلوك في الواقع الفعلي الذي يعيش فيه الطفل؛ ومن ثم فإن تعديل السلوك لا ينفصل عن تحليل السلوك التطبيقي بل إن مصطلح تحليل السلوك التطبيقي هو نفسه مصطلح تعديل السلوك. (محمد، 2012).

مفهوم علم تحليل السلوك التطبيقي

بمراجعة الأدبيات السابقة اتضح تعدد التعاريف التي تناولت تحليل السلوك التطبيقي، ومن أبرز تلك التعاريف ما يلي:

يعرفه (Jaffe, 2010) بأنه: التطبيق المنظم للمبادئ السلوكية لمعالجة العجز في السلوك الاجتماعي، والمهارات اللفظية، ومهارات التفكير، كما أنه يصف السلوك الإنساني في قياسات قابلة للملاحظة، وتشتمل استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي على استراتيجيات زيادة السلوك المرغوب فيه، واستراتيجيات خفض السلوك غير المرغوب فيه، واستراتيجيات المحافظة على السلوك المرغوب فيه، واستراتيجيات بناء سلوك جديد، واستراتيجيات تسجيل البيانات.

ويرى محمد (2012) بأنه عملية استخدام مبادئ تحليل السلوك، وتطبيقها بطريقة منظمة، ومنتظمة في سبيل تحسين سلوك معين له دلالاته الاجتماعية، وذلك باستخدام التجريب.

من خلال استعراض التعاريف السابقة لتحليل السلوك التطبيقي يتضح أن هذا الأسلوب يهتم بالسلوك الملاحظ بشكل أكثر وضوحاً من الأقوال، كما يتضح تركيز معظم الأدبيات على فنيات، أو أساليب، أو استراتيجيات خفض السلوك المشكل؛ من خلال تعديل، وتطوير السلوك غير المرغوب فيه، أو زيادة السلوك المرغوب فيه، من خلال بناء سلوكيات جيدة لدى الطفل، كذلك يتضح أن تحليل السلوك المشكل يتسم بالعديد من الخصائص الأخرى التي يمكن تناولها فيما يلي.

خصائص تحليل السلوك التطبيقي

أوضحت العديد من الأدبيات السابقة ما يتسم به تحليل السلوك التطبيقي من خصائص، فقد ذكر كل من دراسة (weyandt, 2015)، ودراسة (الخطيب، 2017)، ودراسة (Kirkham, 2017)، أنه يتسم بكونه أسلوب: تطبيقي، لأنه يتم من خلاله التعرف على السلوك الإنساني وتقييمه، بل وتغييره ومعالجته، كما أن اختياره ينبغي أن يكون مهماً في حياة الفرد ومجتمعه. وأسلوب سلوكي: لأنه يهتم بمتابعة ووصف سلوك الطفل، ووضع خطة لعلاج، كما أنه يركز على ما يفعله الأفراد، وليس ما يقولونه، إلا في حالة كون السلوك اللفظي هو المستهدف. أسلوب تحليلي: لأن من خلاله يتم التحليل، والمقارنة بين السلوك في وقت ما وفي وقت آخر، وبين سلوك الفرد وغيره من الأفراد في نفس عمره، وكذلك التعرف على الفروق وأسبابها، وتقسيم المهارات الصعبة إلى مهارات بسيطة يسهل على الطفل تعلمها من أجل الوصول لتحسين أدائه وسلوكه. ويتصف أيضاً بالأسلوب التقني: حيث إن الطريقة المستخدمة لتعديل، وبناء السلوك مشروحة بشكل واضح وكامل، بحيث يستطيع الآخرون إعادة تطبيقها من خلال قراءة ذلك الوصف للوصول إلى نتائج مشابهة. ولديه أيضاً أسلوب منهجي، وفعال: لأنه لا يبنى على

الرؤى الشخصية، وإنما ينفذ وفق معايير وضوابط وبنود واضحة ومحددة، تؤدي في النهاية لتعديل سلوك الفرد والوصول به إلى السلوك المرغوب.

كذلك فإن كل ما يتعلق بتحليل السلوك ليس غامضاً بل مباشراً، ويتصف بالشفافية، والعمومية، والمسؤولية، فجميع العاملين، والمعنيين بهذا المجال يلتزمون بأفضل الإجراءات، ويركزون على ما يؤثر على السلوك من متغيرات بيئية، ويعتمدون على القياس مباشرة وبشكل متكرر، والكشف عن التغيرات في السلوك حتى لو كانت تغيرات بسيطة. ومن الخصائص التي تميز به تحليل السلوك التطبيقي قابليته للتنفيذ؛ وهذا يعني أن الطلبة يقومون بتنفيذ إجراءات تحليل السلوك التطبيقي بسهولة، وعلاوة على ذلك فإن تحليل السلوك التطبيقي يوفر أدوات ذات نتائج عالية مما يزرع الثقة وخاصة للقائمين على هذا المنهج. ونجاح تحليل السلوك التطبيقي سبب للتعاون، ولذلك فهو يتميز بخصائص تفاؤلية (الزريقات، 2018).

أشكال تحليل السلوك التطبيقي:

هناك عدة أشكال لتحليل السلوك التطبيقي كما ذكرها (الخطيب، 2017) تتمثل في التحليل المفاهيمي للسلوك، أو ما يسمى بعلم النفس السلوكي؛ ويهتم بالقضايا الفلسفية والتاريخية والنظرية والمنهجية في تحليل السلوك. من أشكاله أيضاً التحليل التطبيقي للسلوك؛ ويحاول العاملون في هذا المجال أن يوظفوا المعرفة العلمية المتوفرة من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف اجتماعية تهم الفرد. أما بالنسبة للتحليل التجريبي للسلوك فهو الذي يهتم بإنتاج المعرفة العلمية المختصة بتعلم السلوك وتغييره.

إذاً فتحليل السلوك التطبيقي (ABA) علم يبحث بالتطبيق المنظم من خلال مجموعة من القوانين؛ وهو الفرع العملي التطبيقي من التحليل السلوكي؛ ويقدم العاملون في هذا المجال عدداً من الخدمات مثل إجراء تقييم سلوكي، وتحليل للبيانات، وقد يصممون بعض الخطط التي تقيد في معالجة السلوك، كما يقومون بتدريب القائمين، والمهتمين بتنفيذ الخطط العلاجية، وأيضاً تمتد ممارساتهم للإشراف على الخدمات المقدمة في هذا المجال، ويعتبر المحللون السلوكيون أشخاص مؤهلون علمياً لتوفير هذه الخدمات لمن يحتاجها ممن لديهم نقص في بعض المهارات كمهارات التواصل الاجتماعي وتحسين عمليات التركيز والانتباه (الخطيب، 2017).

أبعاد تحليل السلوك التطبيقي

حتى تكون الخدمة المقدمة في مجال تحليل السلوك التطبيقي ذات فائدة تعود بالنفع على متلقي الخدمة سواءً كان فرداً، أو مدرساً، أو معلماً؛ اشتمل تحليل السلوك التطبيقي على أبعاد، أو خصائص؛ والتي تتمثل في البعد التقني: أي يتم وصف إجراءاتها بدقة ووضوح، ويستطيع القارئ، والممارس أن يكرر الاجراء بنفس الطريقة لإنتاج نفس الأثر في كل مرة، وأن يكون فعالاً أي أن يحدث أثراً واضحاً في تغيير السلوك، ومن هنا تأتي أهمية، وقوة الاجراءات المستخدمة،

وإلا فإنها تكون إجراءات فاشلة إذا لم تحقق النتيجة المطلوبة. ومن هذه الخصائص أيضاً، خصائص النظم المفاهيمية: أي أن الإجراءات المتخذة يجب أن تكون مدروسة ولها قوانين سلوكية معروفة وليست مجرد حيل علاجية، فالإجراءات لا تتوقف بل لها صفة العمومية حيث تمتد لمجتمعات ومواقف مشابهة. أما بالنسبة للبعد التحليلي فيتطلب ذلك وجود قرائن، ودلائل تقنع، وتوضيح، وتفسير، وتحلل السلوك وذلك عن طريق استخدام الأدلة الموضوعية، وتأتي أهمية البعد التطبيقي ليس من خلال إجراءات البحث المستخدمة نظرياً؛ ولكن تأتي أهميته من خلال ما يقدمه من آثار على الفرد والمجتمع. وأخيراً البعد السلوكي فيركز على تقديم المساعدة المقدمة لشخص حتى يتمكن من القيام بالأنشطة على أفضل وجه فهو يتعامل مع الإجراءات من خلال التحقق من صحتها (الخطيب، 2017).

استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

ركزت العديد من الأدبيات، والدراسات، والبحوث التربوية على تحديد استراتيجيات، أو أساليب، أو فنيات تحليل السلوك التطبيقي، واختلفت فيما بينها في تحديد أي الاستراتيجيات أكثر استخداماً من قبل المعلمين، حيث أشار (راندازو، 2011، Randazzo) إلى أن المعلمين يميلون إلى استخدام الاستراتيجيات الإيجابية؛ كالتعزيز والنمذجة، والتلقين، أكثر من الاستراتيجيات العقابية؛ كالتوبيخ، والاقصاء، وغيرها، في حين أشارت دراسة (شن وكوه، 2008، Shin, Koh) إلى أن المعلمين يستخدمون الفنيات العقابية أكثر من الفنيات الإيجابية. وبشكل عام يميل معظم التربويين إلى استخدام الفنيات الإيجابية لتحليل السلوك التطبيقي، أكثر من الفنيات العقابية، وفيما يلي توضيح لكل هذه الاستراتيجيات .

الاستراتيجيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه

التعزيز (Reinforcement): وهو معنى مرادف للمكافأة؛ وتستخدم بهدف تقوية السلوك، والمحافظة عليه، وكلما كانت قيمة المعززات كبيرة كلما زادت الدافعية لاحتمال تكرار حدوث الاستجابة، فتنقسم المعززات إلى معززات إيجابية وسلبية، ومن أمثلة المعززات الإيجابية؛ المكافآت المادية، والأنشطة، والمعززات الخفية مثل: أن يتخيل الفرد منظرًا يجعله يشعر بالرضا النفسي (الزريقات، 2018)، بينما التعزيز السلبي يهدف إلى زيادة السلوك من خلال وقف الظرف المكروه، أو المثير غير المرغوب فيه بمجرد حدوث السلوك المرغوب فيه، فبدلاً من إضافة شيء سار يمكننا أن نزيل الشيء غير المرغوب فيه، ومثالاً على ذلك إنذار ربط حزام الأمان (العتيبي، 2012).

استراتيجيات تشكيل سلوك جديد

تشكيل السلوك (Shaping): هو إجراء يستخدم لتعليم الأطفال أن يقوموا بالأشياء، أو المتطلبات الجديدة بالنسبة إليهم، ونحن عندما نستخدم التشكيل فإننا نتبنى سلوكيات جديدة، ويبدأ الإجراء بالاستفادة من الاستجابة التي يمتلكها الطفل، أو يكون قادرًا على القيام بها، ومن ثم، نبدأ بالعمل خطوة بخطوة نحو السلوك الذي نسعى إلى بنائه، وفي عملية البناء هذه فإن التعزيز يقدم لكل خطوة صغيرة، وعندما تكتسب الخطوة فإننا ننقل إلى خطوة صغيرة أخرى، وعملية البناء التدريجية هذه تثير الدافعية، وتسهل التقدم، والاستمرار في البناء السلوكي حتى يتحقق الهدف (الزريقات، 2018)

النمذجة (Modeling): يتمتع التعلم بالنمذجة بتأثير قوي على الأطفال، وتعرف بأنها عملية يتغير من خلالها سلوك الفرد بعد ملاحظة شخص آخر يؤدي السلوك المستهدف، بدلاً من أن يؤدي المتعلم السلوك بنفسه، ويتحمل النتائج مباشرة (العتيبي، 2012).

التدريب من خلال المحاولات المنفصلة (DTT): يشير التدريب بطريقة المحاولات المنفصلة إلى استراتيجيات تدريسية منظمة، ومكثفة تستخدم أحيانًا لتدريس سلوك محدد جدًا، فيمكن أن تكون هذه المداخل تكرارية، ومخططة لدرجة كبيرة، وتتضمن سلسلة من المحاولات المكررة التي توظف نفس السوابق والسلوك والنتائج (العتيبي، 2012).

استراتيجيات تعمل على خفض السلوك الغير مرغوب فيه

العقاب (Punishment): لقد استخدم العقاب مثل التعزيز لخفض السلوك غير المرغوب فيه، وتوضح نتائج العقاب على ما يحدث للسلوك بعد الإجراء العقابي، ويعتبر استخدام التعزيز لزيادة السلوك المرغوب أفضل من استخدام العقاب، كما أن نتائج العقاب تكون أفضل إذا طبق العقاب على السلوك الغير مرغوب فيه مباشرةً، وينبغي الإشارة إلى أن استخدام العقاب بمفرده يؤدي إلى الهرب، أو تجنب المواقف، وبذلك قد يُحرم من فرصة التعلم (الزريقات، 2018).

الإطفاء (Extinction): يحدث الإطفاء عندما يكون السلوك قد عزز سابقًا، ثم توقف التعزيز، فتوقف السلوك عن الحدوث في المستقبل، فهو إجراء خفضي يهدف إلى إزالة السلوك غير المرغوب. واستراتيجية الإطفاء لها عدة فوائد فهي تعتبر إجراءً فعالاً في خفض السلوك غير المرغوب فيه، وهو لا يستخدم مثيرًا تنفيريًا. ومن خصائصه الانخفاض التدريجي في السلوك (الزريقات، 2018).

التعزيز التفاضلي (Differential Reinforcement-DR): وهو إجراء يعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه باستخدام التعزيز، وينقسم إلى ثلاثة أنواع:
النوع الأول: وهو **التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي (Differential Reinforcement of Low):** وعرفه (الزريقات، 2018) أنه: إزالة السلوك من خلال جعل متطلبات الحصول على التعزيز أكثر صعوبة، فقد يكون أثر التعزيز؛ انخفاض تكرار السلوك المستهدف إلى مستوى الصف، أو قد يكون الشرط هو زيادة تدريجية للعامل الزمني الذي لا يحدث فيه السلوك.

أما النوع الثاني: **التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض (Differential Reinforcement for Contrast behavior):** ويعرف أنه: أي سلوك يتداخل مباشرة، ولا يمكن أداؤه مع السلوك غير المرغوب فيه، وغالبا ما يكون السلوك النقيض هو عكس السلوك غير المرغوب فيه، فيقدم التعزيز للطفل عندما يؤدي سلوكًا مناقضًا مع السلوك الغير مرغوب فيه، ومن ثمَّ فإنَّ زيادة تكرار حدوث أي سلوك نقيض يؤدي إلى خفض السلوك غير المرغوب فيه، ويعتبر التعزيز التفاضلي النقيض، والتعزيز التفاضلي البديل متصلين مع بعض. إذ يعتبر النقيض نوع من أنواع البديل، ولكن يعتبر التعزيز التفاضلي النقيض سلوك بديل، ولكنه نقيض، وعكس للسلوك الغير مرغوب فيه، بينما يعتبر السلوك التفاضلي البديل سلوك بديل لسلوك آخر يؤدي إلى خفض سلوك غير مرغوب.

وأخيرًا النوع الثالث التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى (Differential Reinforcement of Other Behaviors): ويتضمن هذا الأسلوب تجاهل الفرد عندما يصدر السلوك الغير مرغوب فيه، كما يتضمن في الوقت ذاته تعزيزه عند قيامه بأي سلوك آخر مقبول، وبتعبير آخر تقديم نتائج معززة للاستجابات كافة باستثناء السلوك الغير مرغوب فيه (الزريقات، 2018).

تكلفة الاستجابة (Response Cost): إجراء يستخدم لتقليل السلوك الغير مرغوب فيه، وهو شكل من أشكال العقاب، ولكنه يتجنب الكثير من مساوئ العقاب. إجراء تكلفة الاستجابة يتبع السلوك غير المرغوب بفقدان، أو استبعاد شيء يثمنه الفرد (العتيبي، 2012).
التصحيح الزائد (Overcorrection): ويتمثل هذا الإجراء في تأنيب الفرد، وإيضاح التصرف المقبول، وغير المقبول له، وتكليفه بإزالة الأضرار التي نتجت عن سلوكه غير المرغوب فيه، أو تكليفه بتأدية سلوكيات نقيضة للسلوك غير المرغوب فيه بشكل متكرر، ولمدة زمنية معينة كما ذكره (الغامدي، 2020).

ونتيجة تعدد وتنوع الاستراتيجيات، والفنيات المستخدمة في تحليل السلوك التطبيقي، توجهت إليها أنظار الباحثين، والدارسين باعتبارها مجالاً خصباً في تعديل، ومعالجة المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة، الأمر الذي زاد من فاعلية استخدام هذه الاستراتيجيات، وهو ما يمكن توضيحه فيما يلي.

فاعلية تحليل السلوك التطبيقي في معالجة المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة:

بينت العديد من الدراسات فاعلية استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في معالجة المشكلات السلوكية لذوي الإعاقات المختلفة، فعلى سبيل المثال أثبتت دراسة (الحسين، 2015) فاعليتها في تطوير قدرات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فيما يتصل بالعناية الذاتية، والمهارات الحياتية اليومية، والنمو الاجتماعي، والنمو الحركي، والنمو المهني، والنمو اللغوي من جهة، وإمكانية استخدامها للتخلص من المظاهر السلوكية غير التكيفية مثل العدوان، والإيذاء الذاتي، والنشاط الزائد، والسلوك النمطي، والسلوك الفوضوي، والتخريب، وغير ذلك من السلوكيات غير التكيفية من جهة أخرى.

كما أكدت مجموعة من الدراسات على فاعلية استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية، وإكساب الأطفال للمهارات المختلفة، وتعديل سلوكياتهم، ومن أمثلة ذلك دراسة (غنيم، 2019)، والتي أكدت فاعلية برنامج علاجي قائم على تحليل السلوك التطبيقي في خفض درجة السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ودراسة (الطقاطقة والقرني، 2020)، التي أكدت على فاعلية استخدام تحليل السلوك التطبيقي في تنمية وتشكيل القدرات اللغوية للطفل، ودراسة (الثبتي وطلبة، 2020)، التي أكدت فاعلية برنامج باستخدام تحليل السلوك التطبيقي في إكساب مهارات ما قبل المدرسة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ومن ثمّ فقد أوصت الدراسة بالعمل على استخدام تحليل السلوك التطبيقي في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية، وتكثيف برامج تحليل السلوك التطبيقي في المناهج الدراسية، وكذلك دراسة (محمد، 2020) والتي أكدت فاعلية التعليم خارج الصف باستخدام بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين الدافعية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واستمرارية فاعلية البرنامج في فترة المتابعة.

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحثان في هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، سواء بشكل مباشر، أو غير مباشر، وذلك لغرض الوقوف على ما توصل إليه الباحثين الآخريين، والاستفادة منها، وقد رتببت هذه الدراسات تبعاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أجرت (الغامدي، 2020) دراسة بعنوان: مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة، وهدفت إلى معرفة مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمتا الاستبانة كأداة للبحث، وتكون مجتمع البحث من (311) معلمة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى معرفة المعلمات لاستراتيجيات (ABA)، ودرجة تطبيقهن لها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لاستراتيجيات (ABA) باختلاف نوع المركز، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لاستراتيجيات (ABA) التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، والاستراتيجيات التي تعمل على خفض السلوك الغير مرغوب فيه باختلاف المؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات للخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج (ABA) لصالح المعلمات حاملات الدبلوم.

كما قام (خليل، 2019، Khaleel) بدراسة بعنوان: تقييم المستوى المعرفي لمعلمي الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد حول أهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في مدينة الزرقاء وهدفت الدراسة إلى تقييم المستوى المعرفي لمعلمي الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد حول أهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدينة الزرقاء، علاوة على ذلك حاولت الدراسة استكشاف ما إذا كان مستوى معرفة المعلمين يختلف باختلاف الجنس، وسنوات الخبرة، ومستوى التعليم، أو التدريب المتخصص، ولتحقيق الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (60) معلمًا ومعلمة، وتألفت أدوات الدراسة من استبيان قام الباحثان ببنائه، وأشارت النتائج إلى أن معلمي الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد قد أعطوا درجة عالية من الأهمية على نطاق واسع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لأهمية استراتيجيات (ABA) يمكن أن تعزى إلى الجنس، أو المستوى التعليمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لأهمية استراتيجيات (ABA) يمكن أن تعزى إلى التدريب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية للأهمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لاستخدام استراتيجيات (ABA) يمكن أن تعزى إلى سنوات الخبرة.

وأعدت (العجارمة وآخرون، 2018) دراسة بعنوان: تقييم درجة تطبيق معلمي التربية الخاصة في الأردن لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات وهدفت إلى دراسة تطبيق معلمي التربية الخاصة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ولتحقيق الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة من معلمي

الإعاقة الفكرية واضطراب طيف التوحد وصعوبات التعلم، وتألفت أدوات الدراسة من مقياس تطبيق معلمي التربية الخاصة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي قام الباحثان ببنائه، وأشارت النتائج إلى وجود درجة تطبيق مرتفعة في الدرجة الكلية للمقياس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة أو نوع الإعاقة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح مؤهل دبلوم كلية المجتمع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لفئة المؤسسات لصالح المراكز والمدارس الحكومية.

وقامت (القصيرين، 2018) بدراسة بعنوان: تقييم درجة ممارسة معلمات اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات، وهدفت إلى تقييم مستوى ممارسة معلمات اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تعزى لسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، ولتحقيق الدراسة أتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من (79) معلمة اضطراب طيف توحّد في مدينة جدة، وتألفت أدوات الدراسة من أداة لمقياس تحليل السلوك التطبيقي من تصميم الباحثان، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لممارسة معلمات اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدينة جدة تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

وأيضاً قام (الشيخ، 2018) بدراسة بعنوان: مستوى معرفة واستخدام المعلمات لعمليات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض، وهدفت إلى التعرف على مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لعمليات تحليل السلوك التطبيقي في برامج دمج التوحد والاضطرابات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، ولتحقيق الدراسة أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (40) معلمة تعليم عام، وتألفت أدوات الدراسة من استبانة مكونة من (14) فقرة كأداة لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن المشاركات بالدراسة لديهن معرفة مرتفعة بعمليات زيادة السلوك المرغوب فيه، وأيضاً كشفت الدراسة أن لديهن معرفة متوسطة بعمليات خفض السلوك غير المرغوب فيه، وأن استخدام المشاركات بالدراسة لعمليات زيادة السلوك المرغوب فيه كان متوسط.

أما (الحسن، 2015) فقد قام بدراسة بعنوان: مستوى معرفة الطلبة المعلمين بعمليات تحليل السلوك التطبيقي وعلاقته ببعض المتغيرات، فهدفت دراسته إلى التعرف على مستوى معرفة الطلبة المعلمين بعمليات تحليل السلوك التطبيقي وعلاقته ببعض المتغيرات، ولتحقيق الدراسة أتبع الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (123) طالباً وطالبة، وتألفت أدوات الدراسة من مقياس قام الباحث بإعداده، وأظهرت النتائج أن نسبة معرفة الطلبة المعلمين بتلك العمليات منخفضة جداً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى معرفة المشاركين

بتلك الفنيات وذلك لصالح المشاركين الإناث والمختصين في التربية الخاصة، والدارسين لمنهج فنيات تحليل السلوك التطبيقي.

ودراسة (العنبي، 2015، Alotaibi) بعنوان: معرفة واستخدام تحليل السلوك التطبيقي لدى معلمي الطلاب المصابين بالتوحد في المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى تقييم ما يعرفه معلمي الطلاب المصابين بالتوحد في المملكة عن تحليل السلوك التطبيقي والعوائق التي تحول دون استخدام استراتيجيات (ABA)، ولتحقيق الدراسة اتبع الباحث المنهج المسحي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (158) معلم ومعلمة لاضطراب طيف التوحد، وتألفت أداة الدراسة من إجراء الاستطلاع على المشاركين باستخدام Qualtrics، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المعلمات يتمتعن بمستوى أعلى من المعرفة، وتكرار استخدام أعلى لاستراتيجيات (ABA) أكثر من المعلمين الذكور، بالإضافة إلى أن المعلمين الحاصلين على تدريب (ABA)، أو الذين شاركوا سابقاً في دورة إدارة السلوك يميلون إلى الحصول على مستويات أعلى من المعرفة، وتكرار استخدام استراتيجيات (ABA) مقارنة بنظرائهم، كما أوضحت النتائج إلى أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على تقبل مختلف التربويين لمجموعة من استراتيجيات التدريس.

وأجرت (الين، 2014، Allen) دراسة بعنوان: تقييم فعالية برنامج تدريبي مختصر عن تحليل السلوك التطبيقي في تغيير اتجاهات المرحلة الابتدائية، وهدفت إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي مختصر عن تحليل السلوك التطبيقي في تغيير اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استخدام تحليل السلوك التطبيقي، ولتحقيق الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتألفت الدراسة من عينة من (187) معلماً من المرحلة الابتدائية، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن المعدل العام لاتجاهات المشاركين نحو تحليل السلوك التطبيقي قد تغيرت من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات إيجابية بعد حضورهم البرنامج التدريبي، وأبدى المعلمون المشاركون رغبة أكبر في استخدام تحليل السلوك التطبيقي في المستقبل.

أما (الزارع، 2012) قام بدراسة بعنوان: مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات، وكان الهدف من الدراسة التعرف إلى مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وتألفت الدراسة من عينة من (58) معلماً ومعلمة في محافظة جدة، وتألفت أداة الدراسة من تطبيق اختبار مستوى معرفة معلمي الأطفال التوحديين بأساليب تعديل السلوك الذي قام الباحث بإعداده، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة.

وقام (جريح، 2011) بدراسة بعنوان: معرفة معلمي الأطفال المعوقين ذهنياً في طرق تعديل السلوك وعلاقته ببعض المتغيرات، وهدفت إلى تقييم مدى معرفة معلمي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في مراكز التربية الفكرية في مدينة دمشق بأساليب تعديل السلوك، ولتحقيق الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً ومعلمة، وتألفت أدوات الدراسة من إجراء اختبار معرفة معلمي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بأساليب تعديل السلوك، وأسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في معرفة معلمي الأطفال ذوي الإعاقة بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس، وللمؤهل التعليمي، ولسنوات الخبرة.

وأجرى (العايد، أبو هوش 2011) دراسة بعنوان: معرفة معلمي التربية الخاصة ومعلمي الطلبة العاديين والمرشدين التربويين باستراتيجيات تعديل السلوك هدفت إلى التعرف على مدى معرفة معلمي التربية الخاصة ومعلمي الطلبة العاديين والمرشدين التربويين باستراتيجيات تعديل السلوك، ولتحقيق الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (139) معلماً ومعلمة، وتألفت أدوات الدراسة من اختبار اشتمل على (40) فقرة في مجال تعديل السلوك، وأسفرت النتائج إلى تدني المعرفة في تعديل السلوك لدى معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين والمرشدين التربويين، وأيضاً هناك تباين ظاهر في مستوى المعرفة في تعديل السلوك تبعاً لمتغير الدراسة (معلم تربية خاصة، معلم عادي، مرشد تربوي)، وكذلك أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الطلبة العاديين لصالح معلمي التربية الخاصة، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المرشدين التربويين ومعلمي الطلبة العاديين لصالح المرشدين التربويين، وبنفس الوقت لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة باستراتيجيات تعديل السلوك بين معلمي التربية الخاصة والمرشدين التربويين.

وأجرى (ماكورميك، 2011, McCormick) دراسة بعنوان: معرفة واتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو تحليل السلوك التطبيقي واستخدامهم له، وهدفت إلى التعرف على مستوى معرفة واتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو تحليل السلوك التطبيقي واستخدامهم له وكذلك العلاقة بين المعرفة بتحليل السلوك التطبيقي واستخدامه، وتكونت عينة الدراسة من (159) معلماً، وتألفت أداة الدراسة من استبيان من خلال برنامج على شبكة الانترنت ، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين لديهم معرفة كافية بتحليل السلوك التطبيقي إلا أن معلمي التربية الخاصة يملكون مستوى أعلى من المعرفة بتحليل السلوك التطبيقي من معلمي التعليم العام، كما أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى معرفة المعلمين بتحليل السلوك التطبيقي واستخدامهم له وأن المعلمين الذين يعرفون شخصاً يعاني من اضطراب طيف التوحد كانوا أكثر معرفة بتحليل

السلوك التطبيقي من الأشخاص الذين لا يعرفون أشخاصًا لديهم اضطراب طيف توحّد.

وأجرى (راندازو، 2011، Randazzo) دراسة بعنوان: مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وهدفت إلى قياس مدى معرفه معلمي المرحلة الابتدائية باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي والمقارنة بين مستوى المعرفة لدى معلمي التعليم العام والتربية الخاصة وتأثير عدد من المتغيرات على تلك المعرفة، ولتحقيق الدراسة اتبع الباحث المنهج المسحي، وتألّفت أداة الدراسة من عينة تبلغ (203) معلمًا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المعلمين يعتبرون أنفسهم على دراية، أو على دراية كبيرة بكل استراتيجيات (ABA) علاوة على ذلك ورد أن تقنيات (ABA) المستخدمة في أغلب الأحيان كانت جميعها إيجابية وليست عقابية، كما أشارت الدراسة إلى أن المعلمين الذين يتمتعون بسنوات أكثر من الخبرة هم أكثر دراية باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، واستخدامهم لها أيضًا، كما تشير النتائج إلى أن تدريب المعلمين الذين يتلقون برامج إعداد المعلم، والبرامج بعد الدخول للعمل المهني يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على معرفتهم المتصورة وتكرار استخدام استراتيجيات (ABA).

منهج وإجراءات الدراسة:

تناول هذا الفصل عرضًا للطريقة، والإجراءات التي أتبعته في تنفيذ الدراسة، وشمل ذلك وصفًا لمجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة إعداد أدواتها، والإجراءات التي اتخذت للتأكد من صدقها وثباتها، والطريقة التي اتبعت لتطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات الأساسية، وقد تم تناول ذلك بشيء من التفصيل كما يأتي:

أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلة الدراسة، وفرضياتها تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يمتاز بالنظرة الشمولية، واقتران وصف الحالة بتحليلها، ومن ثم استخلاص النتائج، والمؤشرات الأساسية؛ فهذا المنهج مكّن الباحثان من الإجابة على أسئلة الدراسة المتمثلة في تطبيق معلمي التربية الخاصة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. فالمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل، والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة، أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات، ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة (محمود، 2007)، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع (عباس وآخرون، 2014).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه: جميع الوحدات (الأفراد، أو الأحداث، أو الأشياء... إلخ) التي يتم اختيار، وسحب العينة منها بالفعل"، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع العناصر التي يمكن تعميم النتائج عليه (العرفي، 2014). وفي هذه الدراسة فإن وحدة الدراسة تتمثل بمعلمي ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام في المنطقة الغربية ذكوراً وإناثاً والبالغ عددهم (4169) معلماً ومعلمة حسب (مركز إحصاءات التعليم العام ودعم القرار في المملكة العربية السعودية، 2020).

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيار (82) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية لتمثل عينة الدراسة، والجدول التالي توضح المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة.

١- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

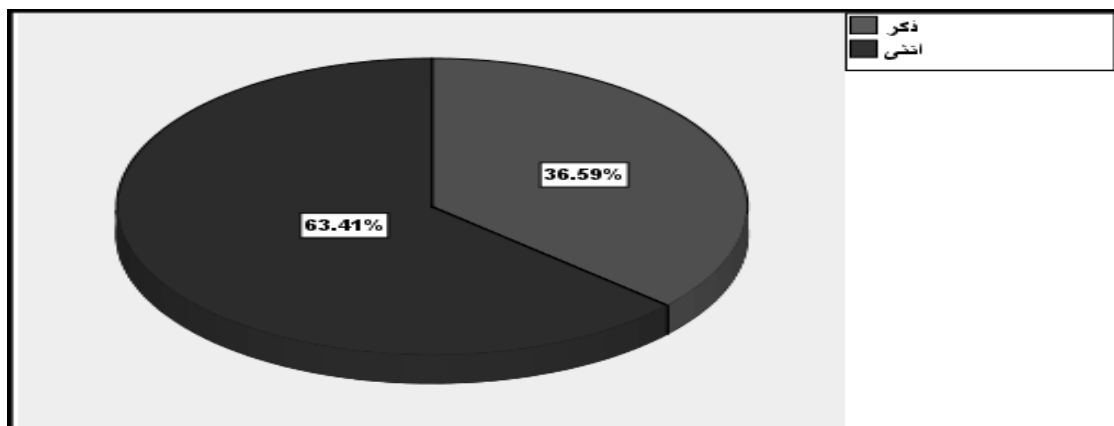
جدول (1)

التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الجنس

| النسبة % | العدد | الجنس |
|----------|-------|---------|
| 36,59% | 30 | ذكر |
| 63,41% | 52 | أنثى |
| 100% | 82 | المجموع |

شكل (2)

رسم بياني للتوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الجنس



يتضح من الجدول (1) والشكل رقم (2) أن معظم أفراد عينة الدراسة من الإناث وبعدها (52) معلم ومعلمة، وبنسبة (63,41%) من حجم عينة الدراسة، بينما كان عدد الإناث (30) معلم ومعلمة وبنسبة (36,59%) من حجم عينة الدراسة.

٢- توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

جدول (3)

التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي

| النسبة % | العدد | المؤهل العلمي |
|----------|-------|---------------|
| 73,17% | 60 | بكالوريوس |
| 4,88% | 4 | دبلوم عالي |
| 21,95% | 18 | دراسات عليا |
| 100% | 82 | المجموع |

يتضح من الجدول (3) أن معظم أفراد عينة الدراسة من أصحاب مؤهل (بكالوريوس) وبعده (60) معلماً ومعلمة، وبنسبة (73.17%) من حجم عينة الدراسة، بينما كان عدد الحاملين مؤهل (دراسات عليا) (18) معلماً ومعلمة، وبنسبة (21.95%) من حجم عينة الدراسة، أما من حملة مؤهل دبلوم عالي فبعده (4) وبنسبة (4.88%) من حجم عينة الدراسة.

٣- توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الإعاقة

جدول (4)

التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير نوع الإعاقة

| النسبة % | العدد | نوع الإعاقة |
|----------|-------|-------------|
| 39,02% | 32 | توحد |
| 14,63% | 12 | صعوبات تعلم |
| 30,49% | 25 | فكرية |
| 10,98% | 9 | سمعية |
| 4,88% | 4 | نطق |
| 100% | 82 | المجموع |

يتضح من الجدول (4) أن هناك (39.2%) كانت من نوع الإعاقة (توحد)، و(30.49%) كانت من نوع الإعاقة (الفكرية)، يلي ذلك (14.63%) كانت من نوع الإعاقة صعوبات تعلم، ثم يلي ذلك (10.98%) كانت من نوع الإعاقة (السمعية)، ثم (4.88%) كانت من نوع الإعاقة (نطق).

٤ - توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

جدول (5)

بيوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

| النسبة % | العدد | سنوات الخبرة |
|----------|-------|------------------|
| 56,10% | 46 | 5-1 سنوات |
| 31,71% | 26 | 10-5 سنوات |
| 12,20% | 10 | أكثر من 10 سنوات |
| 100% | 82 | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (5) أن معظم أفراد عينة الدراسة من ذوي سنوات الخبرة (5-1 سنوات) حيث كان عددهم (46) معلم ومعلمة ويمثلون ما نسبته (56,10%) من حجم أفراد عينة الدراسة، يلي ذلك من ذوي الخبرات (6-10 سنوات) حيث كان عددهم (26) ويمثلون ما نسبته (31,71%) من حجم أفراد عينة الدراسة وأقلهم من ذوي الخبرات (أكثر من 10 سنوات) حيث كان عددهم (10)، ويمثلون ما نسبته (12,20%) من حجم عينة الدراسة.

رابعاً: أداة البحث

أداة البحث عبارة عن الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع البحث، وهناك العديد من الأدوات المستخدمة في مجال البحث العلمي للحصول على المعلومات والبيانات.

وفي أداة البحث الحالية، اعتمدت الباحثان مقياس (العجاردة، 2018) التي تناولت تقييم درجة تطبيق معلمي التربية الخاصة في الأردن لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات وتم تطبيق عبارات المقياس كما هو دون الحذف منها. تكوّن مقياس الأداة من (30) فقرة، وكانت الاستجابة على المقياس وفقاً للتقدير الرباعي (دائماً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1)).

وكانت الدرجة الكلية العظمى للمقياس ($30 \times 4 = 120$ درجة)، والدرجة الصغرى ($30 \times 1 = 30$ درجة). وتم تحويل المقياس إلى ثلاثة مستويات يمكن قياسها في مدى تطبيق معلمي التربية الخاصة؛ وتم تحديد المستوى الكلي لتطبيق معلمي التربية الخاصة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وفقاً لتلك المستويات.

ومنه نستنتج التقدير اللفظي لفقرات المقياس بقسمة الدرجة الكلية على عدد الفقرات (30) كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (6)

يوضح مقياس الأداة

| درجة التطبيق | التقدير اللفظي للعبارة | التقدير اللفظي الدرجة الكلية |
|--------------|------------------------|------------------------------|
| ضعيفة | 2 درجة فأقل | 60 درجة فأقل |
| متوسطة | أكبر من 2 إلى 3 درجة | أكبر من 60 إلى 90 درجة |
| مرتفعة | أكبر من 3 إلى 4 درجة | أكبر من 90 إلى 120 درجة |

اختبار صدق وثبات الأداة (ضبط الأداة):

أ- اختبار صدق الأداة:

أجرت (العجارمة، 2018) اختبارات صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون للفقرة بالدرجة الكلية للمقياس؛ وتبين من خلال نتائجها أن كافة فقرات أداة الدراسة ذات ارتباط مع الدرجة الكلية للأداة حيث تراوح معامل الارتباط بين (0.374^* و 0.685^*) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لكافة الفقرات.

ب- ثبات الأداة:

لمعرفة ثبات أداة الدراسة أجرت (العجارمة، 2018) اختبار (الفا كرونباخ Cronbach Alpha) لمعرفة ثبات عبارات الاستبانة، وكان معامل الثبات للأداة (0.899)، وهو معامل ثبات عالٍ، وعليه تبين للباحثة صدق، وثبات المقياس، ومناسبته للتطبيق.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

اتُبعَت الخطوات الآتية لتطبيق أداة الدراسة:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

٢- الاستفادة من الدراسات السابقة في مقياس الأداة، حيث تم تطبيق مقياس (العجارمة، 2018).

٣- تطبيق مقياس الأداة على عينة الدراسة إلكترونياً.

٤- تحويل البيانات (الاستجابات) إلى بيانات رقمية في برنامج (SPSS) وتحليلها بما يتطلبه من أسئلة، وفرضيات الدراسة.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences في عملية تحليل البيانات، والإجابة عن أسئلة وفرضيات الدراسة، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation): لمعرفة مدى وجود علاقة من نوع الارتباط بين محاور الدراسة وفقراتها، وقد تم استخدامه لقياس الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

٢- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

٣- التكرارات والنسب المئوية: لوصف المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة، واستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المقياس.

٤- اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (الجنس).

٥- اختبار (One - Way ANOVA) اختبار التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (نوع الإعاقة، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة والذي نصه:

ما مستوى تطبيق معلمي ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي؟

للإجابة عن السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للاستجابة على فقرات المقياس ككل، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الموافقة على الدرجة الكلية لمقياس الأداة

| درجة التطبيق | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الرتبة | الفقرات |
|--------------|-------------------|-----------------|--------|--|
| مرتفعة | 0.63 | 3.41 | 12 | أقيم فعالية استراتيجية تعديل السلوك التي استخدمها باستمرار. |
| مرتفعة | 0.65 | 3.35 | 13 | أحلل السلوك المستهدف إلى مجموعة من الاستجابات المرتبطة وظيفياً. |
| مرتفعة | 0.74 | 3.57 | 7 | أتوخى الدقة عند تحديد السلوك وتعريفه إجرائياً. |
| مرتفعة | 0.75 | 3.62 | 5 | أولي تفاعل الطالب مع بيئته اهتماماً كبيراً عند وضع الأهداف السلوكية. |
| مرتفعة | 0.63 | 3.60 | 6 | أنظم العوامل البيئية ذات الأثر عند تنفيذ برامج تعديل السلوك. |
| مرتفعة | 0.55 | 3.72 | 2 | أركز على معالجة السلوك الملاحظ القابل للقياس. |
| مرتفعة | 0.67 | 3.57 | 7 | أطبق مختلف استراتيجيات تعديل السلوك في البيئة الطبيعية التي يحدث فيها السلوك. |
| مرتفعة | 0.59 | 3.56 | 8 | أعطي الأولوية لذوي العلاقة بالطالب وإمكاناتهم المتوافرة عند وضع برنامج تعديل السلوك. |
| مرتفعة | 0.46 | 3.79 | 1 | أرتب مشكلات الطالب السلوكية حسب الأولوية عند علاجها، فأبدأ بعلاج المشكلة الأهم. |
| مرتفعة | 0.63 | 3.52 | 9 | أحدد السلوك المراد قياسه، فلا أقيس أكثر من سلوك في الوقت نفسه. |
| مرتفعة | 0.60 | 3.62 | 5 | أقيس السلوك المستهدف في أوضاع وأوقات مختلفة. |
| مرتفعة | 0.80 | 3.05 | 16 | أستخدم المعززات الغذائية كثيراً، لأنها ذات أثر كبير في تحسين السلوكيات المستهدفة. |
| مرتفعة | 0.57 | 3.44 | 11 | أعمل على إخفاء التلقين تدريجياً؛ حتى لا تتوقف الاستجابة عن الحدوث تماماً. |
| مرتفعة | 0.55 | 3.72 | 2 | أحث الطالب على تأدية السلوك المرغوب فيه، مع التلميح له بأنه سيعزز على أدائه لهذا السلوك. |
| مرتفعة | 0.63 | 3.50 | 11 | أعزز أداء الطالب أثناء تشكيل السلوك من (3-5) مرات قبل الانتقال إلى المستوى التالي. |
| مرتفعة | 0.71 | 3.49 | 10 | أنمذج المهارة التي لا يستطيع الطالب تأديتها ضمن استراتيجية التسلسل. |
| متوسط | 0.89 | 2.94 | 18 | أستخدم المعززات غير المألوفة قدر الإمكان. |
| مرتفعة | 0.80 | 3.18 | 15 | ألجأ إلى استخدام استراتيجية الاقتصاد الرمزي عندما يتبين لي أن المعززات الاجتماعية غير فعالة. |
| مرتفعة | 0.69 | 3.51 | 10 | أشرك الطالب في اختيار المعززات التي سيحصل عليها عند قيامه بالسلوك المرغوب فيه. |
| مرتفعة | 0.54 | 3.70 | 3 | أعزز كل خطوة صغيرة يقوم بها الطالب باتجاه السلوك المرغوب فيه. |

| | | | | |
|--------|------|------|----|--|
| مرتفعة | 0.81 | 3.35 | 13 | حرم الطالب من التعزيز عند قيامه بسلوك غير مرغوب فيه |
| ضعيفة | 1.00 | 1.61 | 23 | أستخدم العقاب الجسدي عند الضرورة فقط. |
| متوسطة | 0.94 | 2.40 | 20 | أحرم الطالب من المشاركة في نشاط صفي ضمن البيئة الموجود فيها مدة زمنية معينة. |
| متوسطة | 1.07 | 2.27 | 21 | أوبخ الطالب عند قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه بشكل متكرر. |
| متوسطة | 1.17 | 2.17 | 22 | أطلب من الطالب تأدية السلوك غير المرغوب فيه عدة مرات ولفترة زمنية محددة؛ حتى يصبح في النهاية شيئاً مكروهاً ومزعجاً له. |
| مرتفعة | 0.82 | 3.29 | 14 | أقلل من السلوكيات غير المرغوب فيها من خلال تعديل الظروف البيئية التي تحدث فيها. |
| مرتفعة | 0.76 | 3.52 | 9 | أعزز الطالب عند قيامه بالسلوك المرغوب فيه النقيض للسلوك غير المرغوب فيه. |
| مرتفعة | 0.72 | 3.67 | 4 | أعزز الطالب عند قيامه بالسلوك المرغوب فيه، ولا أعززه عند قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه. |
| متوسطة | 0.99 | 2.83 | 19 | أبعد الطالب مؤقتاً عن زملائه الذين يحبهم في الصف عند قيامه بسلوك غير مرغوب فيه. |
| مرتفعة | 0.88 | 3.04 | 17 | أطلب من الطالب تأدية السلوك المرغوب فيه أكثر من مرة، في حال تأديته سلوك غير مرغوب فيه. |
| مرتفعة | 0.38 | 3.27 | | الكلي |

يتبين من الجدول السابق تراوح متوسط تطبيق معلمي التربية الخاصة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بين (1.61 و 3.79) وبنسبة تطبيق (40.25% و 94.82%) ويقابل مستوى تطبيق بين (ضعيف- مرتفع)، كما بينت نتائج التحليل أن أعلى مستوى تطبيق كانت الفقرة (9) والتي نصها: "أرتب مشكلات الطالب السلوكية حسب الأولوية عند علاجها، فأبدأ بعلاج المشكلة الأهم" حيث حصلت على متوسط حسابي (3.79) وبنسبة تطبيق (94.82%) وبمستوى تطبيق مرتفع، بينما جاءت الفقرة (22) بالمرتبة الأخيرة والتي نصها: "استخدم العقاب الجسدي عند الضرورة فقط" حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (1.61) وبنسبة تطبيق (40.25%) وبمستوى تطبيق ضعيف، وبشكل عام حصل إجمالي تطبيق المقياس على متوسط حسابي مقداره (3.27) وبنسبة تطبيق (81.75%) وبمستوى تطبيق مرتفع.

ثانياً: الإجابة على فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: والتي نصها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى).

للتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (8)

يوضح الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اختبار T-Test | مستوى الدلالة Sig | الدلالة الإحصائية |
|-------|-------|-----------------|-------------------|---------------|-------------------|-------------------|
| ذكر | 30 | 98,13 | 10,60 | 0.057 | 954. | غير دال إحصائياً |
| أنثى | 52 | 97,98 | 12,12 | | | |

تبين من خلال نتائج التحليل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث حصل الذكور على متوسط حسابي (98.13) وانحراف معياري (10.60)، وكذلك الإناث حصلوا على متوسط حسابي (97.98) وانحراف معياري (12.12) عند قيمة (T) (0.057) وبمستوى دلالة (0.954) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05).

وهذا يشير إلى أن المعلمين والمعلمات مستوى تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي كان عاليًا على حدٍ سواء، وبهذا ترفض الفرضية الثانية، وتقبل الفرضية الصفرية (العدم) على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى).

الفرضية الثانية: والتي نصها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا).

للتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا)، تم استخدام اختبار (One- Way ANOVA) لأكثر من متغيرين مستقلين وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (9)

يوضح الوصف الإحصائي بمتوسطات استجابات عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا)

| المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------|-------|-----------------|-------------------|
| بكالوريوس | 60 | 96.85 | 11,76 |
| دبلوم عالي | 4 | 108.50 | 13,28 |
| دراسات عليا | 18 | 99.67 | 9.36 |

يتبين من الجدول الإحصائي للمتوسطات الحسابية حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا) متقاربه، ومن أجل التأكد من الفروق بين تلك الفروق، تم استخدام اختبار (One- Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (10)

يوضح اختبار التباين الأحادي (One- Way ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي.

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (F) | مستوى | الدلالة الإحصائية | اتجاه الفروق |
|--|---------------|----------------|--------------|----------------|----------|-------|-------------------|--------------|
| السلوك التطبيقي، استراتيجيات تحليل تطبيق | بين المجموعات | 570.240 | 2 | 285.120 | 2.212 | 116. | غير دال إحصائياً | لا توجد فروق |
| | داخل | 10182.650 | 79 | 128.894 | | | | |
| | الإجمالي | 10752.890 | 81 | | | | | |

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا)، حيث كانت مستوى الدلالة (0.116) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0.05).

وهذا يشير إلى أن تطبيق المعلمين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لا يختلف بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا)، وبهذا ترفض الفرضية، وتقبل فرضية العدم، والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا).

الفرضية الثالثة: والتي نصها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير نوع الإعاقة (توحد، صعوبات تعلم، فكرية، سمعية، نطق).

للتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير نوع الإعاقة (توحد، صعوبات تعلم، فكرية، سمعية، نطق)، تم استخدام اختبار (One- Way ANOVA) لأكثر من متغيرين مستقلين وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (11)

يوضح الوصف الإحصائي بمتوسطات استجابات عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير نوع الإعاقة (توحد، صعوبات تعلم، فكرية، سمعية، نطق).

| نوع الإعاقة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------|-------|-----------------|-------------------|
| توحد | 32 | 96,44 | 11,28 |
| صعوبات تعلم | 12 | 105,58 | 9,77 |
| فكرية | 25 | 97,44 | 11,07 |
| سمعية | 9 | 93,22 | 14,03 |
| نطق | 4 | 102,75 | 7,54 |

يتبين من الجدول الإحصائي للمتوسطات الحسابية حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير نوع الإعاقة (توحد، صعوبات تعلم، فكرية، سمعية، نطق) متقاربه، ومن أجل التأكد من الفروق بين تلك الفروق، تم استخدام اختبار (One- Way ANOVA) وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (12)

يوضح اختبار التباين الأحادي (One- Way ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير نوع الإعاقة.

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (F) | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية | اتجاه الفروق |
|---|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|-------------------|--------------|
| تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي | بين المجموعات | 1071.633 | 4 | 267.908 | 2.131 | 085. | غير دال إحصائياً | لا توجد فروق |
| | داخل المجموعات | 9681.257 | 77 | 125.731 | | | | |
| | الإجمالي | 10752.890 | 81 | | | | | |

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير نوع الإعاقة (توحد، صعوبات تعلم، فكرية، سمعية، نطق)، حيث كانت مستوى الدلالة (0.085) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0.05).

وهذا يشير إلى أن تطبيق المعلمين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لا يختلف بالنسبة لمتغير نوع الإعاقة (توحد، صعوبات تعلم، فكرية، سمعية، نطق)، وبهذا ترفض الفرضية وتقبل فرضية العدم والتي تنص على أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير نوع الإعاقة (توحد، صعوبات تعلم، فكرية، سمعية، نطق).

الفرضية الرابعة: والتي نصها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة التدريسية (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

للتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة التدريسية (5-1 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، تم استخدام اختبار (One- Way ANOVA) لأكثر من متغيرين مستقلين وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (13)

يوضح الوصف الإحصائي بمتوسطات استجابات عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | سنوات الخبرة |
|-------------------|-----------------|-------|------------------|
| 11.50 | 99.76 | 46 | 5-1 سنوات |
| 11.49 | 95.27 | 26 | 6-10 سنوات |
| 11.36 | 97.30 | 10 | أكثر من 10 سنوات |

يتبين من الجدول الإحصائي للمتوسطات الحسابية حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) مقاربه، ومن أجل التأكد من الفروق بين تلك الفروق، تم استخدام اختبار (One- Way ANOVA) وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (14)

يوضح اختبار التباين الأحادي (One- Way ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة.

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات | متوسط المربعات | قيمة (F) | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية | اتجاه الفروق |
|---|----------------|----------------|-------|----------------|----------|---------------|-------------------|--------------|
| تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي | بين المجموعات | 341.305 | 2 | 170.653 | 1.295 | 280. | غير دال إحصائياً | لا توجد فروق |
| | داخل المجموعات | 10411.585 | 79 | 131.792 | | | | |
| | الإجمالي | 10752.890 | 81 | | | | | |

أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة

(1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، حيث كانت مستوى الدلالة (0.280) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0.05). وهذا يشير إلى أن تطبيق المعلمين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لا يختلف بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وبهذا ترفض الفرضية وتقبل فرضية العدم والتي تنص على أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي:

ما مستوى تطبيق معلمي ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي؟

من خلال استعراض نتائج الدراسة تبين أن نسبة تطبيق تحليل السلوك التطبيقي متوسطة بين معلمي التربية الخاصة، ويقابلها مستوى تطبيق بين (ضعيف - مرتفع) لبعض الاستراتيجيات، لكن التطبيق كان مرتفعاً في مجمله حيث كانت نسبة تطبيقه تصل إلى (81.75)، وهذا يدل على وعي المعلمين المرتفع في الاهتمام بتطبيق هذه الاستراتيجيات، وأهميتها في التعامل مع مشكلات الطلبة تتفق هذه النتيجة مع دراسة (خليل، Khaleel، 2019)، والتي جاء في نتائجها أن معلمي الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد قد أعطوا درجة عالية حول أهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وعلى نطاق واسع. وكما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (العجارمة وآخرين 2018)، وأيضاً اتفقت النتيجة مع دراسة (الشيخ، 2018)، والتي جاء في نتائجها إلى وجود درجة تطبيق مرتفعة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (الحسن، 2015) والتي جاء في نتائجها مستوى معرفتهم ببنيات تحليل السلوك التطبيقي منخفضة جداً ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى معرفة المشاركين بتلك الفنيات وحماسهم لاستخدامها، وأيضاً دراسة العايد، أبو هوش (2011) تدني المعرفة في تعديل السلوك لدى معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين والمرشدين التربويين، وأيضاً اتفقت النتيجة مع دراسة ماكورميك (McCormick، 2011) ودراسة العتيبي (2015) و راندازو (Randazzo، 2011).

كما بينت نتائج التحليل أن أعلى مستوى تطبيق كانت الفقرة (9) والتي نصها: " أرتب مشكلات الطالب السلوكية حسب الأولوية عند علاجها، فأبدأ بعلاج المشكلة الأهم" حيث حصلت على متوسط حسابي (3.79) وبنسبة تطبيق (94.82%) وبمستوى تطبيق مرتفع، مما يعني وعي المعلمين في مراعاة التسلسل والتتابع الذي يقوم على حل المشكلات السلوكية والبدء دوماً باستهداف الجزء المهم، أو المفصلي عند التعامل مع مشكلات الطالب السلوكية، بينما جاءت الفقرة (22) بالمرتبة الأخيرة والتي نصها: " استخدم العقاب الجسدي عند الضرورة فقط" حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (1.61) وبنسبة تطبيق (40.25%) وبمستوى تطبيق ضعيف، مما يدل على عدم استخدام العقاب، أو قلة استخدامه حين استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وربما هذا يعكس استخدام معلمي التربية الخاصة لأساليب التحفيز الأخرى

الأكثر فاعلية بدون التركيز على العقاب كاستراتيجية وهذا يتفق مع دراسة (راندازو (Randazzo, 2011) أن أغلب الفنيات المستخدمة كانت جميعها إيجابية، وليست عقابية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى).

أما فيما يخص العوامل الديموغرافية، ومدى وجود اختلافات بين الجنسين (من معلمين، ومعلمات التربية الخاصة) في تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي قد تعزى للجنسين، فتبين من خلال نتائج التحليل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث حصل الذكور على متوسط حسابي (98.13) وانحراف معياري (10,60)، وكذلك الإناث حصلوا على متوسط حسابي (97.98) وانحراف معياري (12.12) عند قيمة (T) (0.057) وبمستوى دلالة (0.954) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) وهذا يشير إلى أن المعلمين والمعلمات على حدٍ سواء يتفوقون في الاهتمام بتطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي كان عاليًا، مما يجعل الذكور والإناث من معلمي التربية الخاصة متفوقين تمامًا في الواقع على أهمية تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ويقومون كذلك بتطبيقها بنسب مرتفعة على حدٍ سواء، وهذا يتفق مع دراسة خليل (Khaleel, 2019) و دراسة جريح (2011) والتي جاء في نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2015)، والحسن (2015)، والتي جاء في نتائجها أن المعلمات الإناث يتمتعن بمستوى أعلى من المعرفة، واستخدام أعلى لاستراتيجيات (ABA) أكثر من المعلمين الذكور.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا).

أما فيما يخص العوامل الديموغرافية، ومدى وجود اختلافات بين المشاركين في الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا)، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين، وتشير النتائج إلى أن تطبيق المعلمين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لا يختلف بالنسبة لمتغير المؤهل

العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا)، حيث كانت مستوى الدلالة (0.116)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، مما يدل أن التعليم وجودته، أو سنوات العليا لا يساهم بشكل مباشر وواضح في الاهتمام، أو كثرة، أو قلة تطبيق الاستراتيجيات التي بنيت على أساس علمي وبُنيت على ممارسة الممارسين السلوكيين في مواجهة مشكلات الطلبة بشكل عام، وهذا يتفق مع دراسة الغامدي (2020) والتي جاء في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لاستراتيجيات (ABA) التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، والاستراتيجيات التي تعمل على خفض السلوك الغير مرغوب فيه باختلاف المؤهل العلمي، وكما تتفق هذه النتيجة مع دراسة خليل (Khaleel, 2019) ودراسة جريح (2011)، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة العجارمة وآخرين (2018) والتي جاء في نتائجها ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الدرجة العلمية لصالح مؤهل دبلوم كلية المجتمع.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير نوع الإعاقة (توحد، صعوبات تعلم، فكرية، سمعية، نطق).

أما فيما يخص العوامل الديموغرافية، ومدى وجود اختلافات بين المشاركين في الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير نوع الإعاقة فتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير نوع الإعاقة (توحد، صعوبات تعلم، فكرية، سمعية، نطق)، حيث كانت مستوى الدلالة (0.085) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0.05)، وهذا يشير إلى أن تطبيق المعلمين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لا يختلف بالنسبة لمتغير نوع الإعاقة (توحد، صعوبات تعلم، فكرية، سمعية، نطق)، مما يعني أن معلمي التربية الخاصة يرون ويطبقون هذه الاستراتيجيات بنفس النسبة مع كل الطلاب ذوي الإعاقة باختلاف حاجاتهم وهذا يدل على الاتساق فيما يراه ويقوم به هؤلاء المعلمين في الفصل الدراسي، وذلك بتطبيق ما يستند على الممارسات العلمية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب ذوي الإعاقة، وهذا يتفق مع دراسة خليل (Khaleel, 2019) ودراسة جريح (2011)، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة العجارمة وآخرين (2018) والتي جاء في نتائجها إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في تطبيق معلمي التربية الخاصة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

أما فيما يخص العوامل الديموغرافية، ومدى وجود في اختلافات بين المشاركين في الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، حيث كان مستوى الدلالة (0.280)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0.05). وهذا يدل على أن المعلمين الجدد، ومن أمضى عقدًا من الزمان في التعامل مع مشكلات الطلاب السلوكية يولون هذه الاستراتيجيات أهمية، ويطبونها بكثرة في مواجهة ما يطرأ من مشكلات في الفصل الدراسي، عطفًا على أن هذا يعطي مؤشرًا على قدرة معلمي ذوي الإعاقة في مواكبة الأساليب الجديدة، والاستراتيجيات الفعالة الجديدة، ومعرفتها، والتركيز عليها رغم قدم، أو حداثة تخرجهم كترينيين في التعامل مع مشكلات الطلاب السلوكية، وهذا يتفق مع دراسة خليل (Khaleel, 2019) ودراسة العجارمة وآخرين (2018) ودراسة جريح (2011)، والتي جاء في نتائجهم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي يمكن أن تعزى إلى سنوات الخبرة، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة راندازو (Randazzo, 2011) والتي جاء في نتائجها أن المعلمين الذين يتمتعون بسنوات أكثر من الخبرة هم أكثر دراية باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) واستخدامهم لها من المعلمين ذوي الخبرة الأقل.

ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات

يحتوي الجزء الأخير من الدراسة على ملخص الدراسة الحالية والتوصيات في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وينتهي ببعض المقترحات لدراسات مستقبلية ترتبط بموضوع الدراسة الحالي.

أولاً: ملخص الدراسة (Summary)

كشفت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدارس التعليم العام مرتفع، بمتوسط حسابي مقداره (3.27)، كما كشفت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيقهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تعزى لمتغير الجنس، كما أسفرت النتائج أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا)، كما أسفرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير نوع الإعاقة (توحد، صعوبات تعلم، فكرية، سمعية، نطق)، وكشفت أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، بضرورة الحرص على التطوير المهني للمعلمين الذين على رأس العمل، والمعلمين في المرحلة الجامعية، وتدريبهم من خلال حضور فصول يطبق فيها تحليل السلوك التطبيقي لإكسابهم خبرة أكبر مع عمل برامج تدريبية حول أهمية تحليل السلوك التطبيقي، وأيضاً تقديم دورات لمعلمي التربية الخاصة حول أشكال وطرق تطبيق السلوك التطبيقي، علاوة على ذلك نوصي بتحديث المقررات الجامعية لجميع معلمي ذوي الإعاقة ودمج الأسلوب العملي لتطبيق تحليل السلوك التطبيقي.

ثالثاً: مقترحات لدراسات مستقبلية

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تستهدف واقع تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدن ومحافظات المملكة العربية السعودية الأخرى، وعقد مقارنة بين ما تنتهي إليه من نتائج، وبين نتائج الدراسة الحالية.
2. إجراء دراسة تستهدف تقييم معرفة واقع تطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع متغيرات أخرى
3. إجراء دراسة قائمة على برنامج يستهدف تدريب معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.
4. إجراء دراسة تستهدف معوقات تطبيق تحليل السلوك التطبيقي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

المراجع العربية

أبو زيد، محمد، عبد الحميد، جابر. (2016). ذوي الإعاقة المزدوجة (الإعاقة الفكرية واضطراب التوحد). مجلة التربية الخاصة، (15)، 1-23.

البيلاوي، إيهاب عبدالعزيز. (2014). توعية المجتمع بالإعاقة: (الفئات، الأسباب، الوقاية). مكتبة الزهراء، الرياض.

الثبتي، حسن طلبة، حلمي. (2020). فعالية برنامج باستخدام تحليل السلوك التطبيقي في إكساب مهارات ما قبل المدرسة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 10(38)، 130-158.

جريح، فادي جرجس. (2011). معرفة معلمي الأطفال المعوقين ذهنياً في طرق تعديل السلوك وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، 2(1)، 355-398.

الجلامدة، فوزية عبد الله. (2016). المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحارثي، عواطف متروك. (2012). فعالية برنامج معرفي سلوكي للتدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الذهنية البسيطة. ماجستير غير منشور، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، البحرين.

آل حامد، عبد العزيز. (2008). فعالية النشاط المدرسي في مدارس التعليم العام: دراسة تقييمية في مدينة الرياض. رسالة دكتوراة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان، السودان.

حسن، أحمد حسن. (2016). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 16(4)، 1-37.

حسن، أسماء عمران. (2014). مشاركة الأسرة في برامج التأهيل الاجتماعي للأطفال المعاقين وعلاقتها بتحسين نوعية حياتهم. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 36(13)، 4639-4671.

الحسين، عبد الكريم. (2015). مستوى معرفة الطلبة المعلمين بفتيات تحليل السلوك التطبيقي وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، ع13، 158-184.

- الخطيب، جمال. (2017). *تحليل السلوك التطبيقي*. دار الشروق.
- خير الله، عفاف إسماعيل. (2015). دور مكاتب التأهيل الاجتماعي في توفير الرعاية الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة بمحافظة الفيوم. *مجلة الإرشاد النفسي*، ع ٤٣، ٣٠٣-٣٦٣.
- ذوقان، عبيدات. (2001). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر.
- الراوي، جميلة مشيب. (2018). تقييم الكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، ع ٥١.
- الروسان، فاروق. (2013). *قضايا ومشكلات في التربية الخاصة*. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الزارع، نايف. (2012). مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، السعودية، 27(2)، 113-134.
- الزريقات، إبراهيم. (2020). *التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد الممارسات العلاجية المستندة الى البحث العلمي*. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الزريقات، إبراهيم. (2018). *تحليل السلوك التطبيقي مبادئ وإجراءات في تعديل السلوك*. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الزغبى، أحمد. (1995). *سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية*. دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والاعلان.
- السري، أسماء محمود. (2016). جودة حياة معلم التربية الخاصة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية. *مجلة دراسات الطفولة*، 16(61)، 91-98.
- سليمان، عبد الرحمن سيد. (2012). المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة وعلاقتها بكل من متغير الجنس والعمر الزمني ومعامل الذكاء. *مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي*، ع 33، 245-289.
- شكوكاني، هيثم، والصمادي، جميل. (2018). *تقييم برامج اضطراب طيف التوحد في الأردن في ضوء مؤشرات ضبط الجودة*. رسالة ماجستير منشورة، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.

- الشيخ، أفنان. (2018). مستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 19 (13)، 175-199.
- الطحاوية، أحمد، القرني، مريم. (2020). فعالية برنامج قائم على فنيات التحليل السلوكي التطبيقي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لذوي الإعاقة الفكرية وأثره في استخدام اللغة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* 10 (36)، 80-117.
- العايد، وأبو هوش، راضي. (2011). معرفة معلمي التربية الخاصة ومعلمي الطلبة العاديين والمرشدين التربويين باستراتيجيات تعديل السلوك: دراسة مقارنة، *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، 146 (1)، 11-41.
- عبابنة، غيث محمد، والخمرة، حاتم أنس. (2020). واقع البرامج والخدمات والممارسات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28 (5)، 871-847.
- عباس، محمد خليل. (2014). *مدخل الى مناهج البحث والتربية وعلم النفس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الكريم، محمد المهدي. (2015). مشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 2 (6)، 74-112.
- العتيبي، بندر بن ناصر. (2012). *تحليل السلوك التطبيقي مقدمة لأولياء الأمور والمعلمين والمهنيين*. دار النشر الدول للنشر والتوزيع.
- العجارمة، ميساء عبد الحميد. (2018). تقييم درجة تطبيق معلمي التربية الخاصة في الأردن لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات. *الجمعية الأردنية للعلوم التربوية الأردنية*، 3 (1).
- العجمي، فيصل بن محمد نهار. (2013). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. *مجلة الإرشاد النفسي*، ع35، 245-267.
- العريقي، منصور محمد. (2014). *طرق البحث للباحثين في العلوم الإدارية والتسويقية والمالية والمصرفية*. الأمين للنشر والتوزيع.

العزالي، سعيد كمال. (2018). فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(2)، 407-427.

الغامدي، رعد. (2020). مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة. المجلة التربوية، ع73، غنيم، وائل ماهر محمد. (2019). فعالية برنامج علاجي قائم على تحليل السلوك التطبيقي ABA في خفض درجة السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية، 35(2)، 1-31.

فرج، عبدالله، الزريقات، إبراهيم. (2018). تحليل السلوك التطبيقي مبادئ وإجراءات في تعديل السلوك. دار الفكر.

القصيرين، إلهام. (2018). تقييم كفايات اختصاصي ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية التخصصية، 7(3)، 148-158.

قطناني، محمد حسين، عثمان، ميسون محمد، والبناء، الاء سليم. (2012). التربية الخاصة رؤية حديثة في الاعاقات وتعديل السلوك. الأمواج للطباعة والنشر والتوزيع.

مركز إحصاءات التعليم العام ودعم القرار. (2020)

<https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx>

محمد، علي عبدالحميد. (2020). فعالية التعليم خارج الصف باستخدام بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين الدافعية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 127(1)، 319-347.

محمد، عادل. (2012). تحليل السلوك التطبيقي. دار الزهراء.

محمود، ملحم سامي. (2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مطر، عبدالفتاح رجب. (2015). ما وراء الانفعال لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى طلابهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 2(7)، 79-113.

المراجع الأجنبية:

- Allen, K. A., & Bowles, T. V. (2014). Examining the effects of brief training on the attitudes and future use of behavioral methods by teachers. *Behavioral Interventions, 29*(1), 62-76.
- Alotaibi, A. (2015). *Knowledge and Use of Applied Behavior Analysis Among Teachers of Students with Disorder in Saudi Arabia*. A PhD dissertation. Washington State University.
- Brosnan, Julie; Healy, Olive (2011). A Review of Behavioral Interventions for the Treatment of Aggression in Individuals with Developmental Disabilities. *Research in Developmental Disabilities: A Multidisciplinary Journal, v32* (2), 437-446.
- Jaffe, E. (2010). *A case study: use of applied behavior analysis with an autistic adolescent*. Doctoral dissertation, Department of Psychology, Philadelphia College of Osteopathic Medicine.
- Khaleel, Y. F. (2019). Assessing the Knowledge Level of Teachers of Children with Autism Spectrum Disorder about the Importance of Applied Behavior Analysis (ABA) Strategies in Zarka City. *International Education Studies, 12*(5), 120-132.
- Kirkham, P. (2017). 'The line between intervention and abuse'—autism and applied behavior analysis. *History of the human sciences, 30*(2), 107-126.
- Killen, M., & Copland, R. (Eds.). (2011). *Social development in childhood and adolescence: A contemporary reader*. New York, NY: Wiley.
- Luiselli, James K., Ed. (2012). *The Handbook of High-Risk Challenging Behaviors in People with Intellectual and Developmental Disabilities*. Brookes Publishing Company. From ERIC (ED529065).
- McCormick, J. A. (2011). *Inclusive elementary classroom teacher knowledge of and attitudes toward applied behavior analysis and autism spectrum disorder and their use of applied behavior analysis* (Doctoral Dissertation). Dowling College, Brookhaven, NY (UMI No. 3455180).
- Randazzo, M. E. (2011). *Elementary teachers' knowledge and implementation of applied behavior analysis techniques* (Doctoral Dissertation). The State University of New Jersey, New Brunswick, NJ (UMI No. 3460721).

Shin, S., &Koh, M. (2008). A cross-cultural study of students' behaviors and classroom management strategies in the USA and Korea. *The Journal of the International Association of Special Education*, 9(1), 13-27.

Taryn, Nicksic-Springer. (2016). *Using technology to deliver home-based applied behavior analysis to children in foster care with autism*. The University of Utah, ProQuest Dissertations Publishing.

weyandt, A. (2015). *the effectiveness specialized of applied behavior analysis (aba) on daily living skills for individuals with autism and related disorders ages 8 to 19*, Alliant International university, Fresno, ProQuest publishing.